

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4646 & حرف الواو في الكنى & .

أبو وائل الأسدي .

واسمه شقيق بن سلمة تقدم ذكره .

أبو الورد بن الهذيل .

ابن زفر بن الحارث واسمه مجزأة وقد قدمنا ذكره .

أبو الوفاء الحراني .

المعروف بالقائد شاعر مطبوع كان بحران وبحلب منقطعا إلى آل وثاب وكان يأنس إلى أبي المعالي بن الملحي عارض الجيش بحلب ثم إنه انتقل إلى دمشق عند انقراض آل وثاب النميريين فاستوطنها إلى أن مات .

أنبأنا تاج الأسناء أحمد بن محمد بن الحسن عن عمه الحافظ أبي القاسم علي ابن الحسن قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي من لفظه وكتبه لي بخطه قال القائد أبو الوفاء نزهة العالم وأطرف بني آدم ينشء نوادر أحر من النار وأحاديث تقصر عنها الأفكار ويتحدث أشهرها فلا يعيد حديثا ولا يرى مستريثا بل قد خص من هذا الفن بما لم يخص به بشر ولا يلحقه فيه من نظم أو نثر ولم ير في الجامع المعمور إلا مصليا في يومه ما فات في أمسه فالناس يجمعون على استحسان مقاصده فيقفون على مصادره وموارده فكان كما قال أبو نواس .

(يصلي هذه في وقت هاذي % فكل صلاته أبدا قضاء) .

وكان آل وثاب اقتطعوه إليهم وأخذوه بكلتى يديهم يتنافسون في الخلع عليه والاحسان إليه ولزمهم سنين كثيرة إلى أن عبثت بهم أيدي الزمان وتنبت لهم أعين الحدثان ففارقهم وانتقل إلى دمشق فأقام بها إلى أن قضى نحبه ولقي ربه